

رابعاً: التجارب الشخصية والأمراض النفسية والرغبات الشهوانية. من تأمل حال مؤسسي المذاهب الفكرية المعاصرة وجد أنها تقوم على طلب الشهوة وكسر كل حاجز يمنعها أو على تجارب شخصية أثرت في نفسيتهم، فكانت هذه المذاهب ردة فعل شخصية تم تعديها (٣). كان لنشأة شوبنهاور وتجاربه الشخصية أثراً كبيراً في قيام فلسفته التشاؤمية، فقد انتحر والده وهو صغير، وسبب له ذلك مقتاً شديداً للنساء، ولم تلق كتبه القبول، فزاد حقده ومقته وقضى حياته وحيداً مع كلبه حتى مات. وشهد عصره الكثير من الحروب الطاحنة والشروع التي ملأت أوروبا، فساهمت هذه التجارب الشخصية في نشأة فلسفته التشاؤمية (١). عاش أوّجست كونت في أسرة نصرانية متدينة، وأصيب بالجنون مرتين